Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ الموضوع أخطر وأعمق من أن يفصل فى أمره بمقال يكتب فى ساعة ليملأ بضع صفحات فى كتاب .

وسأحاول الجواب على هذا النحو الموجز ، مهتدياً بالتقسيم الثلاثى الذى اشتهر فى علم النفس التقليدى ، حتى أصبح عموداً من أعمدة هذا العلم ، لا يثور عليه الثائرون إلا ليؤكدوه ، وهو أن كل حالة من سلسلة الحالات الشعورية التى تتألف منها حياة الإنسان الواعية ، يمكن تحليلها إلى جوانب ثلاثة : إدراك ووجدان ونزوع ؛ فأنت فى كل موقف من مواقف حياتك الشعورية الواعية ، تدرك شيئاً ما أو فكرة معينة ، ثم تحس إزاءها وجداناً معيناً . ثم تتصرف بناء على ذلك حسب تربيتك وتدريبك على الرد على المواقف المختلفة بألوان معينة من السلوك (وقد يكون الامتناع عن السلوك فى موقف ما ، ضربا من التصرف) .

ولا شك أنك قد رأيت كلمات « الحق والخير والجمال » متجاورة فى كثير جداً من المواضع ، كلما أراد الكاتبون أن يعبروا بعبارة موجزة عن أحلام الإنسانية وأمانيها ؛ فهذه الكلمات الثلاث تستطيع أن تجعلها تعبيراً آخر للجوانب الثلاثة نفسها التى ذكرناها : « فالحق » هو ما ننشده فى حالات الإدراك ، و « الجمال » هو ما نبتغيه فى حالات الوجدان ، و « الخير » هو ما نقصد إليه فى جانب السلوك .

١ — وأهم ما يميز الإدراك عند « المتمدن » فى عصرنا هذا ، هو